التغييرات الصوتية في مصادر الأفعال المزيدة بالهمزة

الكلمات المفتاحية : التغييرات ، مصادر ، الافعال

م.د.سوسن غانم قدوري
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
Swsan.ss79@yahoo.com

الملخص

تهدف الدراسة إلى تناول التغييرات الصوتية في مصادر الافعال المزيدة بالهمزة، حيث يعدّ المصدر من المباحث الصرفية التي اعتني بأوزانها، وينظر إلى ما يترتب على استعمال الصيغ الصرفية الخاصة بالمصدر، والتغييرات التي تطرأ على المصادر الصحيحة والمعتلة، واطلق العلماء عليها اسم الأصول المطردة، وحدّدوا الاسباب الموجبة لحدوثها، وهي عندهم(التغيير بالزيادة والحذف والابدال والاعلال والادغام والامالة ، ولعلّ ما يلفت النظر في دراسات العلماء القدماء أنهم عزوا التغييرات الصوتية على اختلاف انواعها وأشكالها الى قانون السهولة والتيسير الذي يُعدّ نقطة الارتكاز الاولى في الدراسات اللغوية الحديثة، حيث يتناول البحث التعريف بالإعلال وأنواعه، والتغييرات الصوتية في مصادر الأفعال معتلة الفاء والعين واللام، وأهم الآراء التي وردت فيها، ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج التي استخلصت من الدراسة.

المقدمة

تناول القدماء التغيرات الصوتية، وعرّفوها بها، وأطلقوا عليها اسم الأصول المطرّدة، وحددوا الاسباب الموجبة لحدوثها، وهي عندهم (التغير بالزيادة، والحذف، والإبدال، والإعلال، والادغام، والامالة) وقد اتضح معرفتهم بقانوني المخالفة والمماثلة اللذين يجنحان باللغة نحو قانون عام وشامل لهما هو قانون السهولة والتيسير.

وتُعدُّ ظاهرة الإعلال من أهم الظواهر اللغوية التي أولاها علماؤنا جُلَّ اهتمامهم، لدقة مسلكها وتشعب مسائلها، وقد سلك فيها الصرفيون القدماء منهجاً يتوافق مع طبيعة اللغة العربية من كونها لغة اشتقاقية، تنتمي فيها كل مجموعة من الكلمات إلى جذر لغوي واحد، فقاموا بجهد كبير بينوا من خلاله الاسباب التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة.

وتتركز التغييرات في ما كان أحد حروفه الاصول حرف علة، لكونها حروفاً ضعيفة، ويعالج هذا البحث تلك المسألة من خلال المطالب الآتية بعد التمهيد في التعريف بالإعلال وأنواعه، ومعنى المصدر وأصله، ثم المطلب الاول: التغييرات الصوتية في مصادر الأفعال المزيدة بالهمزة معتلة الفاء، والمطلب الثاني: التغييرات الصوتية في مصادر الأفعال المزيدة بالهمزة معتلة العين، والمطلب الثالث: التغييرات الصوتية في مصادر الأفعال المزيدة بالهمزة معتلة اللام، ثم خاتمة فيها أهم النتائج للبحث.

تمهيد

الاعلال:

لغة: العلَل: الشربة الثانية، والفعل عَلّ، وعلَّ القومُ إبلهم يُعْيلُّونها، والعلة: المرض، وصاحبها معتل، والعلة حدث يشغل صاحبها عن وجهه[١] ،" وأحرف العلة والاعتلال الالف والياء والواو سُميت بذلك للينها وموتها"[٢]

أمّا اصطلاحاً: " تغيير حرف العلة للتخفيف، ويجمعه القلب والحذف والاسكان، وحروفه: الالف والواو والياء ، وزيدت الهمزة، ولا تكون الالف اصلاً في المتمكن، ولا في فعل ولكن عن واو وياء"[٣]

وعرّفه ابن يعيش بقوله: "معنى الاعلال التغيير، والعلة تغيير المعلول عمّا هو عليه، وسميت هذه الحروف حروف علة لكثرة تغيّرها"[٤]

واختصر الحملاوي في تعريف الاعلال فقال: "الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف، بقلب، أو اسكانه، أو حذفه"[٥]

ولا يختلف مصطلح الاعلال عند المحدثين كثيرا عمّا جاءه القدماء، فقد عرّفه عبدالصبور شاهين بقوله: "فمعنى الاعلال: ما تتعرض له اصوات العلة من تغييرات، بحلول بعضها محل بعض وهو ما يسمُّونه (الاعلال بالقلب) أو بسقوط أصوات العلة بكاملها، ويسمونه (الاعلال بالحذف)، أو بسقوط بعض عناصر صوت العلة، وهو ما يسمونه (الاعلال بالنقل أو التحسين)" [٦]

ونلاحظ أن اللغويين القُدامى قد عبّروا عن الاعلال بأكثر من مصطلح. فمنهم من اطلق عليه الاعلال، ومنهم من عبّر عنه بالإبدال، ومنهم من عبّر عنه بالقلب، ومنهم مّن عبّر عنه بالإعلال[٧].

فالإعلال والتعليل والاعتلال والابدال كلها تحمل المعنى نفسه عند الصرفيين القدماء، إلاّ أن الإبدال أعمّ من الإعلال الذي هو تغيير يطرأ على حرف من حروف العلة، وهو الالف والواو والياء زمعها الهمزة، يقصد التخفيف وذلك بالقلب أو الإسكان أو الحذف.

وقد وردت في مؤلفاتهم كثير من الالفاظ التي حدث فيها إبدال، بدءاً من الخليل ومروراً بسيبويه، والزجاجي والمازني وابن جني، والازهري، والجوهري، وابن منظور، والسيوطي[٨] .

ومنهم من خصّه بفصول في مؤلفاتهم، كسيبويه، والثعالبي، وابن الحاجب، وابن عصفور، والسيوطي، ومنهم مَن أفرد له مُؤلفاً مستقلاً كابن السكيت سماه القلب والابدال، وغيرهم.

أنواع الإعلال:

أنواع الاعلال ثلاثة، وقد ذكرها ابن الحاجب بقولِهِ: الاعلال:" تغيير حرف العلة ويجمعه القلب والحذف والاسكان"[٩]

أولاً: الإعلال بالقلب: وهو قلب أحد أحرف العلة أو الهمزة حرفاً آخر، من هذه الاحرف وخصّ بالقلب لنفرق بينه وبين الإبدال الذي يقع في الحروف الصحيحة التي تبدل من صحيح مثلها، أو معتل ولكنَّ الاعلال بالقلب يقع في أحرف العلة فقط[١٠].

ثانياً: الإعلال بالنقل والتسكين. الإعلال بالنقل ويسمى أيضاً الإعلال بالتسكين، ويكون بنقل حركة المعتل الى الساكن قبله، وتسكين حرف العلة ، ولهذا سُمّي اعلال بتسكين حرف العلة المتحرك، وذلك لتسهيل النطق، وتخفيفه لثقل نطق المعتل متحركاً، وسكون ما قبله[١١].

ثالثاً: الاعلال بالحذف: الحذف لغة: القطع [١٢]، ويقع في الحركة، والحرف والكلمة، والجملة، فهو ظاهرة في العربية، وتهدف في كل مواقعها الى التخفيف، والحذف نوعان: حذف علة تقتضي حذف الحرف، ويقع غالباً في احرف العلة، أو اللين، وحذف يكون تخفيفاً، ويقع غالباً في لهجات القبائل، ولا يمثل عامة اللغة[١٣].

وحروف العلة ثلاثة لدى جمهور النحويين، وجعلها ابن السراح أربعة بإضافة الهمزة اليها[١٤]، حيث قال: "حروف العلة اربعة الواو والياء والهمزة والالف"[١٥] لان الهمزة وإن لم تكن حرف علة فإنها معرضة للعلة، وكثيرة الانقلاب عن حروف العلة" [١٦]، لكن المبرد لم يعدها من حروف العلة [١٧] .

وتدخل حروف العلة الثلاثة الاسم، والفعل، والحرف، أمّا الاسم فنحو: كتاب، سوط، وبَيْت، وأمّا الفعل، فنحو: قال، وحوى، ورمى، وأمّا الحرف، فنحو: لا، ولو، وكي، إلاَّ أن الألف تكون في الاسماء والافعال زائدة أو منقلبة عن الواو والياء، ولا تكون فيهما أصلاً، وهي في الحرف أصل لا غير، لكونها جوامد غير متصرف فيها، أمّا الواو والياء ويكونان في الاسم والفعل أصلين وزائدين ومنقلبين[١٨].

والزيادة هي الحاق للكلمة ما ليس فيها بأحد حروف الزيادة، وهي: (السين، الهمزة، اللام، التاء، الميم، الواو، النون، الياء، الهاء، الألف)، وقد جمعت في عبارة سألتمونيها أو اليوم تنساه[١٩].

أمّا المصدر لغة: اسم مكان الصدور، أو هو ما يصدر عنه الشيء، والصّدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله، حتى انهم يقولون: صدر النهار والليل.... وصدر الامر أوله"[٢٠].

واصطلاحاً: هو الاسم الدال على الحدث، مجرداً من الزمان متضمناً أحرف فعله لفظاً، مثل عَلِمَ عِلماً، أو تقديراً، مثل: قاتل قتالاً، او معوضاً سمّا حّذِفَ بغيره، مثل وعد عِدَة، وسلم تسليماً[٢١].

واختلف اللغويون حول المصدر، فقد زعم الكوفيون أن المصدر مشتق من الفعل فهو فرع منه، وحجتهم في ذلك أن المصدر يُعلّ بإعلال الفعل وجوداً أو عدماً، وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر، قال سيبويه: " وأمّا الفعل فأمثلته أخذت من لفظ أحداث الاسماء"[٢٢].

وحجتهم في ذلك كما ذكر ابن الحاجب أن مفهوم المصدر واحد لدلالته على الحدث فقط، أما الفعل فمتعدد لدلالته على الحدث والزمان معاً [٢٣]، لذلك اعتبروا أن المصدر أصل للفعل، والمصدر نوعان: سماعي وقياسي، وهناك مصادر اخرى نحو: مصدر المرة، والمصدر الميمي، والمصدر الصناعي: ومصدر الهيئة.

المطلب الأول: التعبيرات الصوتية في مصادر الأفعال المزيدة بالهمزة (المعتلة الفاء)

مصدر أفْعَل، إفْعَال، نقول: أكرم إكراماً، وأحسن إحساناً، وأخرج إخراجاً، هذا إذا كان صحيح العين، ونقول أقام إقامة، والآن إلانة، وأرتيه إراءة، في المعتل [٢٤] .

قال سيبويه: المصدر على أفْعَلتُ إفعالاً، وذلك قولُك: أعطيك إعطاءً، وأخرجتُ إخراجاً"[٢٥].

أمّا إقامة وإبانة فقد وضعها سيبويه في باب مالحقته هاء التأنيث عوضاً لما ذهب منها[٢٦].

واذا اجتمعت همزتان الاولى مفتوحة والثانية ساكنة فلابد من قلب الثانية ألفاً، نحو: آمن من أأمن، وآدم وآخر[٢٧].

ويذهب المتقدمون إلى أنّ عملية قلب الهمزة ألفاً تعود إلى تلمس الأصوات السهلة، إذ أن الهمزة تُعد من الأصوات التي تتكون داخل الحنجرة، وهي من أبعد الأصوات وأدخلها مخرجاً، فتشكل غموضاً في تفهمها وصعوبة في نطقها، " لأنها حرف سفل في الحلق وبعيد عن الحروف وحصل طرفاً فكان النطق به تكلفاً" [٢٨] فوجدوا البديل عنها صوت الالف لأنها أخف من الهمزة نطقاً، وورد عن سيبويه قوله عن البيت:

عَجِبتُ من ليلاك وانتيابها من حيثُ زارتني ولم أُوارا بهـــــــــــا

فعلق بقوله: "خفف ولم أوارا بها، فابدلوا هذه الحروف التي منها الحركات لأنها أخوات... وليس حرف أقرب إلى الهمزة من الألف" [٢٩] فبني هذا الإبدال على القرب والتشابه بين الصوتين.

ومما ذكره سيبويه في حديثه عن قلب الهمزة: "إن كان ما قبلها مكسوراً – وهي ساكنة – أبدلت مكانها الياء، كما أبدلت مكانها واواً، إذا كان ما قبلها مضموماً، وألفاً إذا كان ما قبلها مفتوحاً.." [٣٠]، مفرقا بين نوعين من انواع القلب، وهما: القلب اللازم، والقلب لإرادة التخفيف، وعن اللازم ذكر ابن جني: "متى ما اجتمعت همزتان وانكسرت الاولى منهما قلبت الثانية ياءً البتة، وكان البدل لازماً وذلك قولك إيمان، وإيلاف ، وإيناس، وأصله إئمان، وإئلاف وإئناس، فقلبت الثانية ياء البتة لانكسار ما قبلها ولم يجز التخفيف لاجتماع الهمزتين فقيس على هذا"[٣١].

ويعلِّل المتقدمون لعدم إمكانية جعل الهمزة الثانية (بينِ بينِ) لأنه ليس بالإمكان أن ينحو بها نحو الألف وقبلها كسرة، كما أن الألف لا يكون ما قبلها مكسوراً[٣٢].

المطلب الثاني: التغييرات الصوتية في مصادر الأفعال المهموزة المعتلة العين:

إنَّ اعلال العين في المصادر بالإسكان والقلب يجاري الإعلال الذي يقع للعين في الافعال المقابلة لها، لأن تصاريف العربية مبنية على المشاكلة، فإذا اعلّت العين في الفعل أعلت في المصدر، وإذا لم تُعلّ في الفعل لم تُعلّ في المصدر.

وتتحقق ظاهرة الاعلال بالنقل في المصدر الموازن للإفعال، كما تحققت في المصدر الموازن للإستفال، وقد تعددت آراء علماء العربية القدامى فيما جرى لمصادر مُعلّ العين من صيغتي أفعل واستفعل، فالمصدر من أفعل مقيس على زنة إفعال، ويجري هذا الإعلال في الفعل الأجوف مجرداً أم مزيداً، واوياً أم يائياً.

والأصل في الفعل أقام أن يكون مصدره على إقوام، والمصدر إبان، الذي أصله أبين، والتغيير الذي حصل في أقوم حتى صارت إقام، وأبين حتى صارت إبان، هو أن حركة العين (الواو والياء) فيهما هي الفتحة، فنقلت وحرك بها الساكن الذي يسبقها، فصار أقوْم وأبْين، أي صارت الواو والياء ساكنة وصار ما قبلها مفتوحاً، فنقلت حركة الواو والياء إلى الحرف الصحيح قبلهما، ثم قلبتا ألفاً[٣٣].

"إن أصل قام، قَوَم فأبدلت الواو ألفاً، وكذلك باع أصله: بيع، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.... إلا أنك لم تقلب واحداً من الحرفين الأبعد أن أسكنته، استثقالاً لحركته، فصار قَوم وبَيع، ثم انقلبا لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما..."[٣٤].

فالمصدر الذي جاء على وزن إفعال واستفعال، نحو: إقوام واستقوام، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلهما، ثم قلبت ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله فصارا المصدران إقام واستقام، التقى ساكنان، فحذفت احدى الألفين، وعُوّض عنها تاء التأنيث فصارا: إقامة، واستقامة، إفْعَله واستفعله، بتقدير حذف الثاني الزائدة، وهذا ما ذهب إليه كثير من العلماء على أن المحذوف هي الألف الثانية، وذلك لزيادتها وقربها من الطرف[٣٥].

وقال سيبويه: هذا بابُ ما لحقته هاء التأنيث عوضاً لما ذهب، وذلك قولك: أقمته إقامة، واستعنته استعانة، وأريته إراءة، وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل، قال الله عزّ وجل: ﴿ لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ﴾ النور: ٣٧، وقالوا: اخترت اختياراً فلم يلحقوه الهاء لأنهم أتموه، وقالوا: أريته إراءُ مثل: أقمته إقاماً، لأن من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا[٣٦].

واتفق العلماء على أنّ التاء في آخر هذه المصادر هي للتعويض عن المحذوف سواء أكانت الألف منقلبة عن العين أم كان الألف الزائدة في إفعال واستفعال، وأن التاء قد تحذف في حالة الاضافة كقوله تعالى: ﴿ مي نج نح نخ﴾ النور: ٣٧ ، حيث حذفت تاء إقامة لإضافتها.

وقد تحذف التاء ولا يعوض عنها، كما ورد في سورة النور (وإقام) وهي بكسر الميم فلا يمكن ردّهُ، وإنما يمكن ذلك في إقام المنصوب في قوله تعالى :ﱡ لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نحنخ نم نى ني هج ﱠ الأنبياء: ٧٣.

وعُلِّل في حذف الهاء أن معنى (إقام الصلاة) ادامتها ولم يقل وإقامة، لأنَّ الاضافة قامت مقام الهاء[٣٧].

فالفعل أقام من الافعال المزيدة في أولها، وقد جاءت عينه حرف علة، لذا فإن القاعدة تقول بأن حرف العلة يحذف ويعوض عنه بتاء لاحقة للمصدر، غير أنَّ سيبويه يجعله على التخيير، أي إذا شئت جعلت هذه التاء عوضاً، وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل[٣٨].

واختلف اللغويون في أي الألفين قد حُذفت من إقوام، أي بعد قلب الواو ألفاً، فقد ذهب الخليل وسيبويه إلى أنَّ الزائدة هي المحذوفة [٣٩]، في حين ذهب الأخفش إلى أن المحذوفة هي عين الفعل، والوزن عندهم (إفالة) و(استفالة) [٤٠].

ويرى علماء العربية المتقدمون أن حركة العين في الأصل المقدر اي (إقوام) قد نقلت وحرك بها الحرف الصحيح الساكن الذي قبلها، والمقصود بحركة العين هنا الفتحة التي تسبق الألف، فكل حرف مدّ عندهم مسبوق بحركة من جنسه، فيفترضون فتحة بين الواو والألف في إقوام ، وفتحة بين الياء والألف في الأصل لياء المصدر (إبانة)، وبنقل حركة العين صار المصدران: إقوام وإبيان، لكن العين انقلبت في هذين المصدرين ألفاً لتحركها بحسب الأصل (اي قبل نقل الحركة) وانفتاح ما قبلها الآن بعد نقل الحركة على القاعدة المشهورة : إذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قلبتا ألفاً، فأصبح المصدران بعد قلب الواو والياء ألفاً: إقاام وإباان، فالتقى ألفان أي حرف مدّ ساكنان، فينبغي التخلص من التقاء الساكنين[٤١].

واتعرض بعضهم على النقل في مصادر معل العين من وزني أفعل واستفعل أنه اعتباطي مفتعل، ومبني على تصورات صوتية غير سليمة أساسها أن حرف المدّ مسبوق بحركة من جنسه، فاستخلصوا من ذلك وجود فتحة بين العين التي هي واواً ياء والألف، وهذه الفتحة التي تصوروها موجودة بين العين وألف وإفعال واستفعال هي التي نقلت غلى الصحيح الساكن قبلها فحُرِّك بها، والواقع أنه ليس ثمة حركة لتنقل، فالألف نفسها هي حركة (فتحة)

طويلة خالصة، والحركة لا تسبق أو تُتلى بحركة، لا من جنسها ولا من غير جنسها، طويلة كانت أم قصيرة [٤٢]، كما تقضي بذلك قوانين التركيب المقطعي في اللغة العربية التي تتطلب الفصل بين الحركة واختها بصامت أو شبهه من حروف اللين، ففي كل مقطع من مقاطع العربية حركة واحدة، طويلة أو قصيرة، ولا تجتمع فيه حركتان [٤٣].

ولما صارت الكلمة إلى : إقام تكونت من ثلاثة مقاطع أيضاً، بعد حذف عينها التي تمثل الصوت الصامت من المقطع الثاني، وكان المقطع الأول الذي هو في الأصل شطر إلى مقطعين: أولهما من النوع الأول (ص ح)، وثانيهما من النوع الثاني (ص ح ح) نقلت إليه حركة المقطع الثاني في الأصل الذي يمثل عين الكلمة المحذوفة، إذ أن المقطع الأول في أصل الكلمة شكله (ص ح ص) لما شطر إلى مقطعين كون الصامت الأول مع حركته مقطعاً مستقلاً، فأصبح مقطعاً من النوع الثاني (ص ح ح) والثالث يبقى كما هو، فتكونت الكلمة في بنائها الجديد من ثلاثة مقاطع أيضاً، ثم جيء بالتاء عوضاً عن المحذوف، فصارت الكلمة إلى إقامة[٤٤].

قال برجشتراسر: "ومما عوض فيه بتاء التأنيث عن مقطع ساقط، الإفعال والإستفعال من المواد الجوفاء على وزن: إفادة واستفادة"[٤٥].

وذهب بروكلمان إلى أن الواو والياء: "قد سقطتا في السامية الاولى بعد صوت صامت، ومدت الحركة التالية تعويضاً، وهكذا تسقط الواو في مصدر السببية (أي صيغة إفعال) ويعوض ما ينتظر من المد الزائد بدخول تاء التأنيث.... مثل إقامة"[٤٦].

المطلب الثالث: التغييرات الصوتية في مصادر الأفعال المهموزة المعتلة اللام.

تقلب الواو والياء همزة، وذلك إذا تطرفتا بعد ألف زائدة، نحو: قضاء وسقاء [٤٧]، قال ابن جني: " الواو المتطرفة بعد ألف زائدة تؤول إلى همزة بعد أن تقلب ألفاً"[٤٨].

وقد جمع العلماء المواضع التي تقلب فيها الواو والياء إلى همزة منها:

– إذا اجتمعت في أول الكلمة واوان متحركان نحو: أواصل وأول

قال ابن الحاجب: "تقلب الواو همزة لزوماً في أواصل، وأُويصل، والأُول، إذا تحركت الثانية بخلاف وورى، وجوازاً في نحو أُجوه، وأُورِى" [٤٩]

– وتقلب الواو والياء إلى همزة عندما تكون طرفاً بعد ألف زائدة، وذكر ابن الحاجب ذلك بقوله: "وتقلبان همزة إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة نحو: كساء ورِداء، بخلاف راي وثاي، ويُعتد بتاء التأنيث قياساً نحو: شقاوة وسقاية، ونحو: صلاءة، وغطاءة، وعباءة شاذ"[٥٠].

– وان تقع احداهما عنياً لاسم الفاعل حيث تقلبان همزة في نحو: قائم، وبائِع المعتل فعله بخلاف نحو، عاور.

– وأن تقع احداهما بعد ألف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في المفرد، مثل عجائز، وصحائف، لأن الالف هنا علامة الجمع، فالمفرد في هذه الأمثلة هو: عجوز وصحيفة.

– وان تقع احداهما ثاني حرفين لينين، بينهما ألف مفاعل، سواء أكان اللينان ياءين نحو عيائل في جمع عيل، أو واوين نحو: أواوِل، جمع أول فتصير أوائل، أو مختلفين نحو: سياود من أصل[٥١] سيود جمع سيد.

وما يتعلق بقلب الواو والياء المتطرفة همزة بعد ألف زائدة، وهو محور الدراسة فيذكر المازني أن الواو والياء إذا وقعت قبلهما ألف زائدة ثالثة فصاعداً، وكانتا حرف الاعراب أبدلتا همزة، وجرى على الهمزة الإعراب[٥٢].

ويضيف ابن جني أن حقيقة الهمزة إنما هي بدل من الألف، والألف التي أبدلت الهمزة عنها بدل من الواو والياء[٥٣].

فالأصل في المصدر إعطاء وإيتاء، إعطاي وإيتاي، وبرهن اللغويون على أن الواو والياء لم يقلبا همزة مباشرة، لأنه لما كانتا تقلبان ألفاً إذا كانت قبلهما فتحة، فالفتحة من الألف، فإذا جاءت الألف قبلهما لم يكن من قبلهما بدّ، فلما وقعتا طرفين بعد ألف زائدة ضعفتا لتطرفهما ووقوعهما بعد الألف الزائدة المشبهة للفتحة في زيادتها، فلما قلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما ووقوعهما بعد الفتحة، كذلك قلبتا ألفاً أيضاً لتطرفهما وضعفهما وكون الألف زائدة قبلهما[٥٤].

الخاتمة:

خَلُصَ البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

١- للمصدر معنى لغوي واحد ومسميات اختلفت باختلاف قائليها من اللغويين القدامى، وعالج الصرفيون الموضوعات المصدرية باتباع القدماء في قياسهم للأوزان الصرفية الخاصة بالمصدر، وما يلحقها من تغييرات خاصة فيما يدخله الاعلال.

٢- تختلف مصادر صيغتي أفعل واستفعل من معلّ العين عن مصادر هاتين الصيغتين من صحيح العين.

٣- عرض آراء القدماء القول بسكون حرف المد وسبقه بحرف من جنسه، ونقل هذه الحركة إلى الساكن قبل العين، ثم قلب العين نفسها واواً كانت أو ياءً إلى ألف، لتحركها وانفتاح ما قبلها، أو لمجانسة الفتحة المنقولة.

٤- إنّ التعويض عن العلة المحذوفة في الاسماء العربية لا يكون بإطالة الحركة القصيرة أو مدّ الممدود بل بالتاء، وهي تاء زائدة اشتقاقية ملازمة للصيغة.

ختاماً نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في عرض الموضوع، والحمدلله ربّ العالمين.

Abstract

Phonemic Changes in the Infinitive Verbs with Al- Hamza

Inst.PhD Sawsan Ghanim Qadoori

Tikrit University/ College of Education for Women/ Arabic Department

This study aims at shedding light on the phonemic changes in the infinitive verbs supplied with al-hamza. The infinitive verb is considered one of the morphological parts, which interests in its patterns, also it looks at the consequences of using the infinitive morphemes of the infinitive verb and the changes that occur to Sound Verbs and Unsound Verb, and the scholars called it Alasul Almutarada and they identified the reasons for its occurrence and they according to them (change by addition, deletion, substitution, unsounded, elision, assimilation and inclination). Perhaps what draws attention in the studies of ancient scholars is that they attributed phonemic sounds of different types and forms to phonetics and facilitation, which is the first focal point in modern linguistic studies. This research deals with the definition of Unsounded and its types and the phonetic changes in the infinitive verbs unsound with Al-alf, Al-ain and Al-lam. It also sheds light on the most important opinions that were

mentioned in them, then a conclusion that included the most important results that were concluded from the study.

الهوامش:

١-العين ٨٨/١ للخليل بن أحمد الفراهيدي حققه د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي ط ١٩٨٠ دار الرشيد للنشر.

٢- لسان العرب مادة (علل) ٤٧١/١١.

٣- شرح الشافية ٦٦/٣.

٤- شرح المفصل ٥٤/١٠.

٥- شذا العرف في فن الصرف ١٠٩.

٦- المنهج الصوتي للبنية العربية ١٦٧، بيروت مؤسسة الرسالة ١٩٨٠، عبدالصبور شاهين.

٧- ينظر: شرح الشافية ٦٦/٣-٦٧، والاصول في النحو ٢٦٥/٣، وسر صناعة الإعراب ٢٣٥/٢، و ٣٦/١، والمقتضب ٣٦٨./٥

٨- ينظر: الجمل في النحو تصنيف الخليل بن أحمد ٢٣٧/٤.

٩- شرح الشافية٦٦./٣

١٠- ينظر : المنصف ٢١٤/١، وعلم الصوت الميسر ٢٠٣.

١١- ينظر: المنصف ٢٢٤/١- ٢٢٥ .

١٢- لسان العرب، مادة قطع.

١٣- ينظر: شرح الملوكي في التصريف ٣٣٣، وشرح الشافية ٢٩٢/٣.

١٤- ينظر: البديع ٥٧٣/٢.

١٥- الاصول في النحو ٣١١/٣.

١٦- الخصائص٥٦/٢.

١٧- ينظر: المقتضب ١١٥/١.

١٨- ينظر: البديع ٥٧٣/٢.

١٩- ينظر: شرح الشافية ٣٣٠/٢.

٢٠- لسان العرب: مادة (صدر) ٤٤٦/٤.

٢١- ينظر: المعجم المفصل في علوم اللغة ٥٧٨/٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٠٦.

٢٢- الكتاب ١٢/١.

٢٣- ينظر: الكافية لابن الحاجب ١٩١/٢.

٢٤- ينظر: الكتاب ٧٨/٤، ٨٣، وشذا العرف ٥٢، والمصدر بين التنظير والاستعمال ٢٩-٣٠.

٢٥- الكتاب ٧٨/٤.

٢٦- ينظر: المصدر نفسه ٨٣/٤.

٢٧- ينظر: سر صناعة الاعراب ٦٦٥/٢.

٢٨- سر صناعة الاعراب ٧٢/١.

٢٩- الكتاب ٥٤٤./٣

٣٠- المصدر نفسه ٥٤٤/٣.

٣١- سر صناعة الاعراب ٧٣٨/٢.

٣٢- ينظر: الكتاب ٥٤٣/٣.

٣٣- ينظر شرح المفصل ٥٢/٤.

٣٤- الخصائص ٤٧١/٢-.٤٧٢

٣٥- ينظر: شرح الكافية ٢١٤٢/٤.

٣٦- الكتاب ٨٣/٤.

٣٧- ينظر: الظواهر اللغوية النحوية في كتب الغربيين ١٠٣.

٣٨- ينظر: الكتاب ٨٣/٤، والأصول في النحو ١٣٢/٣.

٣٩- ينظر: الكتاب ٨٣./٤

٤٠- ينظر: المقتضب ١٠٥/١، وشرح الشافية ١٥١/٣.

٤١- ينظر: الكتاب ٨٣/٤، والمقتضب ١٠٤/١-١٠٥، والمنصف ٢٩١/١- ٢٩٢.

٤٢- ينظر: مصادر الفعل الاجوف المُعل ١٦٥.

٤٣- ينظر: دراسة الصوت اللغوي ٢٤٣.

٤٤- ينظر: الاصوات اللغوية ١٦٥، والمدخل إلى علم أصوات العربية ١٩٧.

٤٥- التصور النحوي للغة العربية ١٠٦.

٤٦- فقه اللغات السامية ١٤٤، وينظر: ابحاث في علم أصوات اللغة العربية ١٣٧.

٤٧- ينظر: الكتاب ٣٤٨/٤.

٤٨- الخصائص ١٣٠/١-١٧١.

٤٩- شرح الشافية ٧٦/٣، وينظر: اللغة العربية معناها ومنباها ٢٧٥ والدرس الصوتي في شافية ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) وشرحه للاستراباذي (ت ٦٨٦هـ) ٢٦٩.

٥٠- شرح الشافية ١٧٣/٣، وينظر: شرح المفصل ٩/١٠-١٠.

٥١- ينظر: شرح الشافية ١٢٧/٣، والمنهج الصوتي للبنية العربية .١٧٦

٥٢- ينظر: المنصف ١٣٧/٢.

٥٣- ينظر: سر صناعة الاعراب ٩٣/١.

٥٤- ينظر: الكتاب ٣٨٣/٤، وسر صناعة الاعراب ٩٤/١، والمنصف ٢٥٥/٢.

المصادر والمراجع

- أبحاث في أصوات العربية د. حسام سعيد النعيمي دار الشؤون الثقافية العامية، ط١، بغداد- ١١٩٨م.
- ابنية الصرف في كتاب سيبويه: د.خديجة عبد الرزاق الحديثي ، مكتبة لبنان ، ٢٠٠٣م .
- الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس ، مطبعة الأنجلو ، ط٤ ، ١٩٧١م .
- الأصول في النحو: لابن السراج (ابو بكر محمد بن سهل) (ت ٣١٦هـ) ، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
- البديع في علم العربية: لابن الأثير (المبارك بن محمد الشيباني ت ٦٠٦هـ) ، مركز احياء التراث الاسلامي ، ١٤٢٠هـ .
- التطور النحوي للغة العربية: برجشتراسر (مستشرق ألماني) سلسلة محاضرات القاها في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م ، تحقيق: د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م .
- الجمل في النحو: (للفراهيدي) الخليل بن احمد (ت ١٧٥هـ) مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٩٨٥م .
- الخصائص: لابن جني (أبو الفتح بن عثمان ت ٣٩٢هـ) تحقيق: محمد علي النجار ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط٤ ، بغداد – ١٩٩٠م .
- دراسة الصوت اللغوي: د. احمد مختار عمر ، ط١ ، عالم الكتب – القاهرة ، ١٩٧٦م
- الدرس الصوتي في شافية ابن الحاجب: رسالة ماجستير ، هيام سليم عبد الطيف ، اشراف: أ. د. محمد جواد النوري ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٣م .
- سر صناعة الإعراب: لابن جني (أبو الفتح بن عثمان ت ٣٩٢هـ) تحقيق: مصطفى السقا ، محمد الزفزاف، ابراهيم مصطفى عبدالله أمين، ط١، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده – مصر ١٣٧٤هـ- ١٩٥٤م.

- شذا العرف في فن الصرف: للاستاذ أحمد الحملاوي مراجعة وتعليق: سعيد محمد الدحام،عالم الكتب بيروت، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي (رضي الدين محمد بن الحسن ت ٦٨٦هـ)، تحقيق وضبط: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبدالحميد ١٠٩٣هـ.
- شرح الكافية الشافية: لابن مالك (ابو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله ، ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية – بيروت.
- شرح المفصل: لابن يعيش النووي (٦٤٣هـ) ، عالم الكتب – بيروت.
- شرح الملوكي في التصريف: لابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية- حلب، ١٩٧٣م.
- الظواهر واللغوية والنحوية في كتب الغريبين (غريب القرآن وغريب الحديث، محمد علي، دار الكتب العلمية ٢٠١١م).
- علم الصرف الميسر: محمود عكاشة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠٠٥م.
- العين: للفراهيدي (ابو عبدالرحمن الخليل بن أحمد ت ١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي، مطابع الرسالة- الكويت ١٩٨٠م.
- فقه اللغات السامية: لكارل بروكلمان، تحقيق: د.رمضان عبدالتواب ، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، مكتبة الآداب ٢٠١٠م.
- الكتاب: لسيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- ١٩٧٥م.
- لسان العرب: لابن منظور (محمد بن مكرم ت ٧١١هـ) طبعة بولاق.
- اللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- ١٩٧٣م.
- المعجم المفصل في علوم اللغة: محمد التونجي، وراجي الأسمر، دار الكتب العلمية.

- المدخل إلى علم اصوات العربية: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار- عمان، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- المقتضب: للمبرد (محمد بن يزيد ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، دار الكتب، بيروت.
- مصادر الفعل الاجوف المعلّ من صيغتي أفعل واستفعل: جعفر نايف عبابنة، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد ٤٢، ٢٠١٥م.
- المصدرين التنظير والاستعمال: رسالة ماجستير، حنان جميل عطا، اشراف أ. م. د. اسماعيل عمايرة الجامعة الأردنية، ٢٠٠٣م.
- المنصف في شرح كتاب التصريف :للإمام ابي الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
- المنهج الصوتي للبنية العربية.